

توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية

(موقع شبكة أريج نموذجاً)

سالي أسامة شحاتة

قسم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل - السعودية

Dr.sally_shehatta@yahoo.com

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى كيفية توظيف عناصر الوسائط المتعددة: (النصوص والألوان والصوت والصورة والفيديو والرسوم الثابتة، والرسوم المتحركة)؛ بموقع شبكة أريج للصحافة الاستقصائية في تصميم الموقع، ومعرفة مدى توظيف القائم بالاتصال لهذه العناصر؛ للوقوف على التحديات التي تواجهه في التصميم، ومعرفة أهم مقترحاته للتطوير، والتعرف إلى تقويم الخبراء الأكاديميين؛ لتوظيف موقع الدراسة للوسائط المتعددة في التصميم، وأهم مقترحاتهم لتطوير التوظيف. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، الذي يتناول مفردة واحدة (موقع شبكة أريج) بشكل مكثف للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، مستخدمة أداة تحليل الشكل للدراسة التحليلية في الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/٣/٢٠ حتى ٢٠٢٠/٩/٢٠، وتم اختيار عينة الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال بطريقة العينة العمدية التي شملت (٢٠) مفردة من الصحفيين الاستقصائيين بموقع الدراسة، واشتملت عينة الخبراء على (١٦) مفردة من الخبراء الأكاديميين المتخصصين في مجال تصميم المواقع من كليات الإعلام، و الفنون الجميلة، وحاسبات ومعلومات، باستخدام استبانة في الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال، والخبراء لجمع المعلومات والبيانات، وتوصلت الدراسة إلى حرص موقع الدراسة على التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصور، الفيديو، الرسوم الثابتة)، إلا أنه لم يوظف مطلقاً طول فترة الدراسة الرسوم المتحركة بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة، وحرص القائمون بالاتصال - عينة الدراسة - على التوظيف الأمثل لعناصر الوسائط المتعددة: (الألوان، الفيديو، الصور، الرسوم الثابتة)، فأكثر التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في توظيف الوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة: قلة الدورات التدريبية، وعدم كفاءة الأجهزة المستخدمة في التصميم، و الإمكانات المادية للمؤسسة، والزمن غير الكافي للتصميم. وأجمع الخبراء، حول كيفية توظيف موقع الدراسة لعناصر الوسائط المتعددة، على ارتفاع متوسطات توظيف (النصوص، والألوان، والصور) بشكل أمثل، وأن متطلبات نجاح التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين، هي "الاستفادة من التقنية الرقمية بما يساهم في تحسين الشكل النهائي" كأول متطلبات التوظيف الناجح.

الكلمات الدالة: الألوان، الفيديو، الصور، الرسوم الثابتة (الانفوجرافيك الثابت)، الرسوم المتحركة (الانفوجرافيك المتحرك)، والتحقيقات الاستقصائية.

مقدمة الدراسة

تميزت المواقع الإخبارية الاستقصائية عن غيرها من المواقع الصحفية الأخرى؛ بأنها تعد جزءاً من العمل الرقابي، وكونها تشبه في إعدادها البحث العلمي، فهي تقوم على فرضيات، وبحث وتنقيب عن المعلومات للوصول إلى حقائق مدعّمة بالوثائق والتسجيلات والمستندات.

ومع التطور التقني والرقمي الذي نعيشه اليوم والتحولات المتسارعة في مجال الاتصال والإعلام التي غيرت كثيراً في أساليب المواقع الإخبارية، وخطواتها وطريقة إنتاجها، فقد ظهر مفهوم الصحفي الشامل الذي يقوم بالكتابة الصحفية والصياغة، وإعداد أشكال الوسائط المتعددة وعناصرها كافة بطريقة احترافية تخدم جودة تصميمها بشكل خاص، والمواقع الإخبارية الاستقصائية بشكل عام.

ولأهمية توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية، فهي بطبيعتها تحتوي على الكثير من البيانات، والأرقام التي تتطلب معالجتها بصرياً، حتى يسهل على القارئ استيعابها وسهولة تذكرها فيما بعد، لأن العقل البشري يدرك المعلومات البصرية، وينقلها في وقت أقصر من المعلومات والنصوص المكتوبة. تأتي أهمية الدراسة في التعرف إلى كيفية توظيف عناصر الوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية، ومعرفة مدى توظيف القائم بالاتصال لهذه العناصر، والوقوف على التحديات التي تواجهه في التصميم، ومعرفة أهم مقترحاته للتطوير، والتعرف إلى تقييم الخبراء الأكاديميين لتوظيف موقع الدراسة للوسائط المتعددة في تصميم الموقع، ومعرفة أهم مقترحاتهم لتطوير التوظيف؛ وذلك لمساعدة المواقع الإخبارية الاستقصائية على تطوير تصميمها.

محتويات الدراسة



المبحث الأول: (المشكلة، الأهمية، الأهداف، والتساؤلات)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة مساعدة المواقع الإخبارية الاستقصائية في تطوير تصميم مواقعها؛ من خلال الوقوف على معرفة كيفية توظيفها لعناصر الوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) في تصميم المواقع، ودراسة مدى توظيف القائم بالاتصال للوسائط المتعددة للوقوف على تحديات التوظيف الأمثل، ومعوقاته، والاستفادة من تقويم الخبراء الأكاديميين؛ لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية المواقع الإخبارية الاستقصائية، ودورها البارز في التصدي لمظاهر الفساد والانحرافات والاستغلال وإساءة استعمال السلطة.
- الحاجة الماسة للتطوير المستمر في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية؛ من أجل مواكبة عصر التطور التكنولوجي، فقد غيرت تكنولوجيا إدخال الوسائط المتعددة للمواقع بشكل ملحوظ خطوات التحقيقات الاستقصائية، وطريقة إنتاجها.
- تقدم الدراسة مؤشرات مهمة للقائمين على المواقع الإخبارية الاستقصائية؛ لتطوير عملهم والاستفادة من آراء الخبراء الأكاديميين؛ لدعم عناصر الوسائط المتعددة وتطويرها وتوظيفها في تصميم المواقع بشكل أفضل.

أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة التحليلية:

- ١- تحديد أكثر عناصر الوسائط المتعددة استخداماً بموقع الدراسة.
- ٢- التعرف إلى كيفية تقديم عناصر الوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) وتوظيفها في تصميم موقع الدراسة.

أهداف الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال:

- ١- التعرف إلى مدى إدراك القائم بالاتصال بموقع الدراسة للأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة.

٢- التعرف إلى مدى توظيف القائم بالاتصال للوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) في تصميم موقع الدراسة.

٣- الوقوف على تحديات، القائم بالاتصال بموقع الدراسة للوسائط المتعددة، ومعوقات توظيفها.

٤- تحديد متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية.

٥- تقديم مقترحات من القائم بالاتصال لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية.

أهداف الدراسة الميدانية للخبراء الأكاديميين:

١- تقويم الخبراء الأكاديميين لتوظيف عناصر الوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) في تصميم موقع الدراسة.

٢- معرفة أهم مقترحات الخبراء الأكاديميين؛ لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة.

٣- التعرف إلى متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين.

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

١- ما أكثر عناصر الوسائط المتعددة استخداماً بموقع الدراسة؟

٢- كيف تم تقديم عناصر الوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) وتوظيفها في تصميم موقع الدراسة؟

تساؤلات الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال:

١- ما مدى إدراك القائم بالاتصال بموقع الدراسة للأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة؟

٢- كيف وظّف القائم بالاتصال بموقع الدراسة الوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) في تصميم الموقع؟

٣- ما أهم المعوقات والتحديات التي تواجه القائم بالاتصال في توظيف الوسائط المتعددة؛ لتصميم موقع الدراسة؟

٤- ما متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة؟

٥- ما مقترحات القائم بالاتصال لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية؟

تساؤلات الدراسة الميدانية للخبراء الأكاديميين:

- ١- ما تقويم الخبراء الأكاديميين لتوظيف عناصر الوسائط المتعددة: (النصوص، الألوان، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة) في تصميم موقع الدراسة؟
- ٢- ما أهم مقترحات الخبراء الأكاديميين لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة؟
- ٣- ما متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر الخبراء؟

المبحث الثاني (المطلب الأول): الإطار النظري

الوسائط المتعددة

تعريف الوسائط المتعددة:

- هي مزيج متكامل من عناصر الوسائط السمعية والبصرية في شكل لغة منطوقة، ونصوص مكتوبة، ورسوم خطية، ورسوم متحركة، وصور ثابتة ومتحركة، يتم عرضها بصورة متكاملة، بهدف توضيح فكرة أو رأي أو مبدأ، تنتج للمتعلم التجوال والتنقل والتفاعل مع المحتوى المعرفي. (محمود خضر، ٢٠١٢)
 - طائفة من تطبيقات الحاسوب، يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة، تتضمن النصوص والصور الساكنة، والرسوم المتحركة، والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية وفقاً لمسارات المستخدم. وعلى هذا يتضح أن الوسائط المتعددة هي: عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل الأخرى؛ لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو، وترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات المستخدمة في البرامج. (محمود خضر، ٢٠١٢)
 - استخدام منظومة متكاملة من الوسائط الحاسوبية التفاعلية مثل: الرسوم الثابتة، والمتحركة الثنائية والثلاثية الأبعاد، والتسجيلات الصوتية، والموسيقية، والألوان، والصور الثابتة والمتحركة، ولقطات الفيديو، إلى جانب النص المكتوب بأشكاله المختلفة، ل يتم توظيف تكنولوجيا تلك الوسائط بطريقة تفاعلية إلى أقصى حد ممكن تحت تحكم الحاسوب باستخدام برامج التأليف الحاسوبية. (احمد مجدي، ٢٠١٥، ص ٣٤)
- خلاصة التعريفات السابقة وما توصل إليه آخرون من تعريفات للوسائط المتعددة:
- يرتبط المفهوم بتوظيف وسيطين أو أكثر.
 - لابد من التنوع في التوظيف، فلا يكفي باستخدام وسيط أو وسيطين لعدة مرات.

- التكامل في التوظيف والأهداف والدلالة.
- تعدد الوسائل إشارة إلى تعدد الحواس الخاصة باستقبال المعلومات بأشكال التقديم المختلفة.
- تعدد الوسائط يلبي مختلف خصائص الجمهور المختلفة وحاجاته.
- التفاعلية في العرض والتقديم والإتاحة.
- إضفاء المزيد من الجمال بتصميم الموقع من خلال التكاملية بين التصميم والإنتاج والعرض والتقديم. (برنيس نعيمة، ٢٠١٧، ص ٣٥٨)

عناصر الوسائط المتعددة وأسس توظيفها:

- ١- **النصوص:** من أساسيات بناء الوسائط المتعددة، ولكنها لا تستخدم منفصلة عن العناصر الأخرى، فيتم دمجها معها. وهناك عدة أمور يجب الأخذ بها في توظيف النصوص بوصفها وسيطاً متعددًا، وهي:
 - استخدام نوع خط واحد أو اثنين بالكثير في النص والعنوان.
 - توحيد نوع الخط ولونه بين العناصر المتشابهة، مثل توحيد نوع خط العناوين، ولونها بالصفحة الإلكترونية الواحدة، أو توحيد نوع خط مقدمات الموضوعات مثلاً ولونها.
 - اختيار نوع خط مناسب للمحتوى، مثل اختيار الخط الكوفي في الموضوعات الإسلامية.
 - تحقيق النسبة والتناسب في استخدام حجم الخطوط، فمثلاً المقدمة أكبر نقطتين من الموضوع، العنوان أكبر نقطتين من المقدمة.
 - ينصح باستخدام ألوان للخطوط غير موجودة في الصور؛ حتى يستطيع النص جذب الانتباه إليه، ويحقق التباين داخل التصميم. (سالي شحاتة، ٢٠٢٠، ص ١٣٠)
- وهناك خاصية إضافية للمؤثرات الخاصة للنص، التي تعد من أكثر خصائص تطوير النص في تطبيقات الوسائط المتعددة، فيمكن للمصمم تغيير أسلوب النص وشكله، مثل ثني النص، ومد النص، وتغيير حجم النص، وإضافة ظلال..... إلخ. (شفيق، ٢٠٠٧)
- ٢- **الألوان:** تعد الألوان من أهم عناصر الوسائط المتعددة؛ لأنها مصاحبة لكل العناصر المرئية الأخرى ومرتبطة بها. أسس يجب الأخذ بها في توظيف الألوان بوصفها وسيطاً متعددًا:
 - عدم استخدام أكثر من ثلاثة ألوان أو أربعة فقط.

- تحقيق (التوافق والتناسق) بين الألوان في التصميم.
 - استخدام (الألوان الفاتحة) في الخلفيات.
 - المحافظة على (تحقيق التباين) بين الشكل والأرضية.
 - استخدام (لون واحد لعرض نوع واحد) من المعلومات.
- ٣- الصوت: إن الصوت والموسيقى يؤثران بشدة في العملية التفاعلية، فالصوت يشد الانتباه، ويسهل الحفظ، ويعزز الصورة. (شفيق، ٢٠٠٨، ص ٨٣)

أسس يجب الأخذ بها في توظيف الصوت بوصفه وسيطاً متعددًا:

- استخدام ملفات صوتية متسقة مع الوظيفة المصاحبة لها.
- عدم الإسراف في استخدام الملفات الصوتية.
- تجنب استخدام ألحان متقاربة.
- عند صدور تعليق صوتي يجب تخفيض صوت المؤثرات الصوتية.
- الابتعاد قدر الإمكان عن استخدام الصدى كمؤثر؛ لأنه قد يؤدي إلى تشويش. (احمد مجدي، ٢٠١٥، ص ٧٨).

٤- الصور:

أسس يجب الأخذ بها في توظيف الصور بوصفه وسيطاً متعددًا:

- تقديم صور ذات جودة عالية.
- استخدام الصور يوضح المحتويات ويفسرهما.
- يمكن إجراء معالجة على الصور بشرط المحافظة على مصداقيتها.
- تمثل الصور عنصراً أساسياً لا غنى عنه في كل الموضوعات.

٥- الفيديو:

أسس يجب الأخذ بها في توظيف الفيديو بوصفه وسيطاً متعددًا:

- استخدام فيديو ذي جودة مرئية عالية.
- استخدام فيديو سريع التحميل.
- يُظهر شريط التحميل أمام الجمهور.

- لابد من الحرص على تزامن الصوت مع الصورة.

٦- الرسوم:

أ- الرسوم الثابتة: (الانفوجرافيك الثابت).

أسس يجب الأخذ بها في توظيف الرسوم الثابتة بوصفها وسيطاً متعددًا:

- ضرورة في تقديم الإحصائيات وعرض البيانات.

- تشرح وتوضح المحتوى.

- تساعد على جذب الجمهور.

- تبسط المعلومات المعقدة والصعبة الفهم.

ب- الرسوم المتحركة: (الانفوجرافيك المتحرك).

- تساعد في جذب انتباه الجمهور.

- الحرص على وضعها على جانبي الصفحة.

- تجنب وضعها وسط الصفحة.

الصحافة الاستقصائية

تعريف الصحافة الاستقصائية: هي نهج منظم لحدث يتطلب العمق والبحث بطريقة علمية قائمة على فرضيات، واختبار

مدى صحتها، والنش في الأسرار المغمورة، يقوم به الصحفي بنفسه، مصاحباً الاستخدام للتسجيلات المعلنه وعادة ما

تكون على شكل بيانات. (محمد الشرافي، ٢٠١٥، ص ٥٥)

ويعرفها "فاضل البدراني" بأنها العمل المنهجي المنظم الذي تتوافر فيه الكثير من المعلومات، والوثائق الرسمية

بجانب توفير الحريات اللازمة من الجهات الرسمية، وإعدادها في تحقيقات محكمة قانونياً لتجنب الإشكاليات، وأية تبعات

تعرق عمل المؤسسة، وجهودها. ولكل منها مصادره، وكذلك نقاده، بهدف التعمق والتحليل بحوثيات الظاهرة أياً كان

نوعها، اقتصادياً أم اجتماعياً أم سياسياً..... إلخ. (عيسى الحسن، ٢٠١١، ص ٣٤)، يقول مارك هنتر: بالعمل

اليومي نكس واقع المجتمع، وبالعامل الاستقصائي يكون الهدف تغيير واقع المجتمع. (سامان نوح، ٢٠١٧، ص ١٤)

خصائص الصحافة الاستقصائية:

- التغطية المتعمقة للقضايا التي تشغل الرأي العام، والمساعدة على إيجاد حلول، وليس مجرد طرح للمشاكل.

- كشف حقائق لم يعرفها الجمهور من قبل.
- تقوم على مجموعة من القواعد العلمية والمهنية، وتوظف أدوات البحث العلمي في الكشف عن الحقيقة.
- تؤمن بأن للجمهور الحق في شفافية المعرفة.
- المشاركة في وضع اقتراحات وحلول مناسبة.
- من المهم الحصول على وثائق وتسجيلات تدعم الصحفي. (محمد الشرافي، ٢٠١٥، ص ٦٢).
- يتضمن التحقيق عادةً معلومات موثقة تحتوي على تسجيلات، وبيانات رقمية، ورسوم بيانية، وصور، ووثائق وأرقام.
- الوقت والجهد المبذولان أكبر منهما في الصحافة اليومية، فقد يتطلب التحقيق الاستقصائي شهوراً أو سنوات للانتهاء منه.
- تحتاج إلى تمرس وجهد كبير.
- تدقيق كل ما ورد في التحقيق قانونياً قبل النشر؛ تجنباً للمساءلة القانونية. (سامان نوح، مرجع سابق، ص ٢٣)

توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية

يتيح استخدام الوسائط المتعددة للمواقع الإخبارية الاستقصائية فرصاً غير محدودة للارتقاء والمنافسة، والوصول لجمهور عريض في أنحاء العالم كافة، والتحرر من شكلها التقليدي نحو مزيد من التفاعلية مع جمهورها.

لم يعد اليوم تصميم المواقع الإخبارية مهمة مصمم الموقع أو مطور الوسائط المتعددة فقط بل ظهر مفهوم الصحفي الشامل الذي من خلاله يكون الصحفي الاستقصائي قادراً على إنتاج الصور، والفيديو، والتخطيط، وإرادة التحكم بالألوان، وتنزيل المحتوى على الموقع، وتعديله إذا لزم الأمر، وبالطبع فهذا لا يقل أهمية عن البحث والتنقيب عن الحقائق والمعلومات، والكتابة الجيدة.

وتُستغل الوسائط المتعددة لتحقيق قضاء وقت أطول مع المادة الصحفية، وإضفاء المتعة على الموقع، ومساعدة المستخدم على تذكر معلومات أكثر، وتذكر اسم الموقع، وإعطاء المستخدم إحساساً بالترفيه. (ميشال انغولا، ٢٠١٠، ص

أهمية الاعتماد على الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية:

الفديو يُغني الصحفي عن الإسهاب في الشرح المكتوب، فقد أصبحت الأخبار والتحقيقات غير المصحوبة بالوسائط المتعددة جافة؛ لأن الوسائط المتعددة تجعلها حية، ما يزيد من قوة العرض وتوصيل المعلومة بسهولة للمتلقى، واستثارة مختلف الحواس، وتنشيط العمليات المعرفية، وتزيد من التفاعل وتدعم التفاعلية بالمواقع الإخبارية، وتجعل المضمون الصحفي أكثر عمقاً وتكاملاً، فلديه القدرة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور. (برنيس نعيمة، ٢٠١٧، ص ٣٦٣:٣٦٥)

المبحث الثاني (المطلب الثاني) الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام:

1. دراسة محمد عبد الرحمن محمد، أسامه حسب الرسول البشير (٢٠١٩) بعنوان: توظيف الوسائط المتعددة في

تطوير الإنتاج الإذاعي.

سعت الدراسة للتعرف إلى المعايير الأساسية للإنتاج الصوتي بالإذاعات المحلية، والوقوف على معوقات تواجه الإنتاج الإذاعي، ومعرفة مدى التزام الراديو - عينة الدراسة - بالمعايير الفنية في توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج الصوت عبر البرامج المقدمة للجمهور، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج راديو الرابعة تتصف بالحيوية والتنوع، وأن الإمكانات المادية تؤثر في تصميم الاستديو من ناحية المواد المستخدمة في العزل والتبطين. (محمد عبد الرحمن، ٢٠١٩)

2. دراسة أحمد عبد الرحيم الدومة (٢٠١٨) بعنوان: توظيف الوسائط المتعددة في تطوير الإنتاج التلفزيوني.

استهدفت الدراسة تقديم رؤية شاملة توضح مهارات استخدام الوسائط المتعددة، وتوظيفها في إنتاج البرامج التلفزيونية شكلاً ومضموناً باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الإمكانات المادية المتاحة، وغياب التفكير المشترك، والتخطيط الاستراتيجي الحديث للوسائط المتعددة، إلى جانب أن البيئة الإنتاجية غير محفزة للإبداع والابتكار والتميز الفني والإعلامي. (أحمد الدومة، ٢٠١٨)

3. دراسة شادية محمد أحمد (٢٠١٨) بعنوان: دور الوسائط المتعددة في تطوير البرامج التلفزيونية الطبية.

استهدفت الدراسة التعرف إلى مدى فاعلية عناصر الوسائط المتعددة، وتوظيفها في برنامج العيادة بقناة الشروق، ومعرفة أهمية استخدام الوسائط المتعددة لبرنامج العيادة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمقابلة، والملاحظة بالمشاركة.

وتوصلت إلى عدم توظيف كل عناصر الوسائط المتعددة بالبرامج الطبية، وأن الوسائط المتعددة لها أهمية في إيصال المعلومات وتذكرها، وتوظيفها بالطريقة المناسبة لجذب المعلنين، وأن الاستخدام يتأثر بضعف الإمكانيات المادية وضعف الأجهزة والمعدات، وكذلك يتأثر بتأهيل الكوادر. وتدريبها (شادية أحمد، ٢٠١٨)

4. دراسة يسرا الرشيد بلال (٢٠١٨) بعنوان: توظيف فاعلية الوسائط المتعددة في الحملات الإعلانية.

استهدفت الدراسة التعريف الشامل بمحتوى الوسائط المتعددة، والكشف عن أهميتها في الوظيفة التسويقية بالحملات الإعلانية، والوقوف على الدور المنهجي والوظيفي لعلوم الاتصال، ونظرياتها الحديثة في بناء الحملات الإعلانية التسويقية وتصميمها من خلال الوسائط المتعددة في الأجهزة الإعلامية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد شركة سوداني في صناعة الحملات الإعلانية على البعد الجمالي والوظيفي من خلال التطور التقني في توظيف الوسائط المتعددة والانتشار عبر الوسائط الإعلانية المختلفة، وتغيير شكل العرض الفني للمتلقى وتجديده. (يسرا بلال، ٢٠١٨)

5. دراسة، شريف عطية بدران (٢٠١٥) بعنوان: المعالجات البصرية لمقاطع الفيديو في مواقع الوسائط المتعددة.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المعالجات البصرية التي يعتمد عليها القائم بالاتصال في تشكيل رؤيته لمقاطع الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي، وأثر التنوع في المعالجات البصرية لمقطع الفيديو الواحد في المتلقي نفسياً، وفي إدراكه لمدى مصداقية تلك المقاطع، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة عدم الثقة في مصداقية مقاطع اليوتيوب التابعة لمؤسسات إعلامية إلى ١١.٣٪ في مقابل ١.٦٪ عدم ثقة فيما تقدمه مقاطع الفيديو التابعة لحسابات شخصية قبل تعرض عينة الدراسة للتجربة، وأثرت متابعة مقاطع اليوتيوب في سلوكيات الفرد الشخصية وسلوكه تجاه المجتمع بنسبة ٦٥.٦٪ لدى أفراد عينة الدراسة، وهي النتيجة التي تعظم دور القائم بالاتصال في تشكيل سلوك المتلقي. (شريف بدران، ٢٠١٥)

6. دراسة عباس ناجي حسن (٢٠١٤) بعنوان: الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني.

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع توظيف الإعلام الإلكتروني العربي للوسائط المتعددة، وتوصلت إلى أن الإعلام الإلكتروني العربي مازال في خطواته الأولى. والنص والصورة من أكثر عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة، واستخدام الفيديو جاء بشكل واسع في المواقع التابعة للفضائيات، كما أن المحررين يتعاملون مع النص والصورة أكثر، في حين أن الإعلام الإلكتروني تعدى ذلك ليكون النص مصحوباً بصورة، وصوت، وفيديو. (عباس ناجي، ٢٠١٤)

7. دراسة الشيخ الطيب (٢٠١٢) بعنوان: فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون.

استهدفت الدراسة تقديم رؤية علمية منهجية، تراعي فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون، والإعلان التلفزيوني، ومدى فاعليتها عند المشاهد، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٠.٣٪ من عينة الدراسة يرون أن الجرافيك التلفزيوني من مكونات التصميم البياني والتوضيحي الفعال المتحرك والثابت في الإشارة لأهمية الوسائط المتعددة. (الشيخ الطيب، ٢٠١٢).

8. دراسة نائر تلاحمه (٢٠١٢) بعنوان: حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت.

سعت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام المواقع الإخبارية الفلسطينية للوسائط المتعددة، ومدى توافر التفاعلية بالمواقع، وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية الفلسطينية تستخدم الوسائط المتعددة: (صورة، نصوص، فيديو) في النشر بنسبة 100%، وأنها وفرت البريد الإلكتروني، وإمكانات الاتصال والتواصل مع الزوار بنسب متفاوتة، فيما لا يتيح هذه المواقع إمكانية إضافة معلومات، والتواصل مع المرتادين من خلال ساحات المواقع، ولكن تتيح فقط إمكانية إبداء الرأي (التعليقات) بنسبة 77.4%. (ناير تلاحمه، ٢٠١٢)

9. دراسة عبد الأمير الفصيل (٢٠١٠) بعنوان: توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربي.

سعت الدراسة إلى استكشاف استخدام مواقع (الشرق الأوسط، الجزيرة، وإيلاف) للوسائط المتعددة الموجودة بين أساليب الإعلام الإلكتروني وتقنيات الوسائط المتعددة، وقام الباحث بدراسة العناصر المكونة للموقع الإلكتروني، ومدى انسجام كل موقع مع عناصر الوسائط المتعددة، وأظهرت النتائج أن توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني يزيد من إقبال المشاهدين على مواقع الإعلام الإلكتروني.

10. دراسة، Itai Himelboim and Steve Mccreey، (2012).

استهدفت الدراسة تحديد مدى استفادة المواقع الإخبارية من إمكانات الإنترنت والوسائط المتعددة، وتحديد أبعاد التفاعلية الموجودة على صفحات هذه المواقع، وتوصل الباحثان من خلال الدراسة إلى عدم تفضيل القائمين بالاتصال استخدام أبعاد التفاعلية على مواقعهم، وأنه يعيق عملهم كحارس بوابة، وأن إمكانية البحث في المواقع من أهم أبعاد التفاعلية، وتكثر على صفحات مواقع الصحف خيارات طباعة المقال أو مشاركته عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (Itai , Himelboim and Steve Mccreey 2012).

11.دراسة سكيربيك، Study Skirbekk، (2011).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الرسومات في الصحف والمجلات البريطانية الإخبارية، ومعرفة علاقة الرسومات بالمضمون، وذلك بهدف العمل على تطوير الرؤية الإخراجية لعمليات التصميم الصحفي، مستخدمةً المنهج الوصفي والتحليل النوعي، وتوصلت إلى أن نسبة الرسومات التوضيحية في الصحف والمجلات البريطانية كانت الأقل بما يمثل ١٦٪، ونماذج عرض الإحصائيات تمثل أعلى نسبة في الصحف والمجلات البريطانية بنسبة ٥٤٪، ونماذج العرض الإحصائية تهيمن على نماذج العرض التوضيحية في كل من الصحف والمجلات الإخبارية. (Study Skirbekk، ٢٠١١)

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الصحافة الاستقصائية**12.دراسة أحمد عبد المجيد (٢٠١٧) بعنوان: العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية في الصحف المصرية.**

استهدفت الدراسة معرفة العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية بالصحف المصرية، ومعرفة آلياتها، والمتغيرات التي أثرت فيها، ورصد القضايا التي تثير اهتمام القارئ بالاتصال ومعالجتها، وتوصلت إلى زيادة الصحافة الاستقصائية وتطورها بعد ثورة ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو، وأن الجوانب التي يجب أن يراعيها الصحفي الاستقصائي عند تحرير التحقيقات الاستقصائية هي الدقة للموضوعات ثم الموضوعية، ثم ما يدعم سياسة الصحيفة. (أحمد عبد المجيد، ٢٠١٧)

13.دراسة Eduard of Rodriguez Gomez، (2016).

سعت الدراسة إلى تحليل الاستعداد لدفع تكاليف محتويات الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر جمهور القراء؛ بهدف تحديد أنماط الاستهلاك التي من المحتمل أن تواجه المتخصصين لحل هذه الأزمة، وكشفت أن الدخل الذي يتم الحصول عليه من القراء لا يبدو كافياً، وتوصلت إلى أن الجماعات الأصغر سناً تُظهر اهتماماً أكبر فيما يتعلق بالدفع للتحقيقات الاستقصائية من قبل وسائل الإعلام الرئيسية، وهذا يعني أنهم قادرون على الدفع أو مقدمون عليه بشكل عام. (Eduard of Rodriguez Gomez، ٢٠١٦)

14.دراسة سارة الحطبيبي(٢٠١٦) بعنوان: أساليب الصحافة الاستقصائية ودورها في معالجة القضايا المجتمعية العربية.

استهدفت الدراسة التعرف إلى أساليب الصحافة الاستقصائية التلفزيونية، ودورها في معالجة القضايا والمشكلات المجتمعية، وتوصلت إلى أن القضايا السياسية، والصحية في المركز الأول بالنسبة لمجموع التحقيقات الاستقصائية

(عينة الدراسة)، ثم القضايا الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى تعدد العقبات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين، وتنوعها، ومنها حجب الوثائق، وعدم تعاون المسؤولين. (سارة الحطبي، ٢٠١٦)

15. دراسة بشرى الحمداني (٢٠١٦) بعنوان: معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر المحررين

الصحفيين العراقيين.

سعت الدراسة إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر محرريها، وتوصلت عينة الدراسة بإجماع، وبنسبة ١٠٠٪، على وجود معوقات قانونية، وأن عائق الوصول إلى المعلومات جاء بنسبة ٨٠٪، ومحدودية العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي العراقي جاء بنسبة ٦٠٪، إلى جانب عدم توافر الإمكانيات الاقتصادية في المؤسسات الإعلامية، ونقص التدريب، وعدم التأهيل للتعامل مع الصحافة الاستقصائية. (بشرى الحمداني، ٢٠١٦)

16. دراسة شبكة الصوت الحر، ٢٠١٦.

سعت الدراسة إلى عرض تجارب الصحافة الاستقصائية في عدد من الصحف المصرية الخاصة؛ لمعرفة تطور الصحافة الاستقصائية، والمعوقات التي يراها الصحفيون، وتوصلت إلى تطور الصحافة الاستقصائية في الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥، تطوراً ملحوظاً أدى إلى مضاعفة زيادة حجم إنتاج التحقيقات الاستقصائية - نقطة تحول بارزة للصحافة الاستقصائية - وكشفت الدراسة أيضاً عن إغفال التحقيقات السياسية بالصحف. (شبكة الصوت، ٢٠١٦)

17. دراسة محمد صابر الشرافي (٢٠١٥) بعنوان: واقع الصحافة الفلسطينية في الصحف الفلسطينية.

سعت الدراسة إلى رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في فلسطين، ومعرفة مدى استخدامها للأسلوب الاستقصائي، وتوصلت إلى أن الإشكاليات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في فلسطين تمثلت في نقص الكوادر الصحفية، وضعف العنصر المادي، وعدم وجود تشريعات قانونية تؤكد حق الحصول على المعلومات، وهناك مجموعة من القيود تفرضها الصحيفة، وهي عدم إجراء تحقيقات استقصائية في الأمور السياسية والدينية. (محمد صابر، ٢٠١٥)

18. دراسة Tanja، ٢٠١٤.

سعت الدراسة إلى تقديم مفاهيم الصحافة الاستقصائية بالاعتماد على البيانات التحريية، ورصد مدى استفادة المواطنين في إيجاد الصحافة الاستقصائية، وتوصلت إلى أن الممارسات الصحفية تحسّنت بفضل التكنولوجيا الحديثة عما كانت عليه الصحافة الاستقصائية التقليدية في القرن التاسع عشر، ما زاد من قوة السيطرة الاجتماعية للصحافة الاستقصائية الحديثة،

وزاد من نشر البيانات والصور، وتوفير التطبيقات التفاعلية للمواطنين كافة، وأن الصحافة الاستقصائية تقوم بدور حيوي في إتاحة الفرص لهم ليكونوا جزءاً من التغير الاجتماعي. (Tanja، ٢٠١٤)

19. دراسة Jingrong Tong، ٢٠١١.

سعت الدراسة للكشف عن أهمية العوامل السياقية والجغرافية في تشكيل الصحافة الاستقصائية في الصين، وممارستها، وتوصلت إلى أن تطور الصحافة الاستقصائية يتم بطريقة غير متساوية في الأماكن الجغرافية المختلفة؛ نتيجة البيئات المختلفة في الصين، وأن تدخل السلطة المحلية هو العائق الرئيسي أمام تطور الصحافة الاستقصائية، حيث واجهت عينة الدراسة تدخلاً من قبل السلطة نتيجة نشر تحقيقات استقصائية. (Jingrong Tong، ٢٠١١)

20. دراسة Jon & Marshall، 2010.

استهدفت الدراسة معرفة تحول الصحافة الاستقصائية في ظل العصر الرقمي، وكيف أثر الإنترنت في تقديم القصص الاستقصائية عبر المواقع الإخبارية مقارنة بالصحافة التقليدية، وكشفت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا مكّنت المواقع الإخبارية الاستقصائية من تقديم المعلومات بالصوت، والصورة، والخرائط، والرسوم التفاعلية، كما أنها مكّنت الصحفي الاستقصائي من جمع المعلومات الخاصة التي يحتاجها في تحقيقه الاستقصائي. (Jon & Marshall، 2010).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين التالي:

- قلة الدراسات السابقة حول توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية بشكل عام، وتوظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية بشكل خاص، وحول الدراسات التي تناولت توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية بشكل عام، أثبتت دراسة (ثائر تلاحمه، ٢٠١٢) أن المواقع الإخبارية الفلسطينية تستخدم الوسائط المتعددة: (صورة، ونصوص، وفيديو) في النشر بنسبة 100%. ودراسة (عباس ناجي، ٢٠١٤) أثبتت أن النص، والصورة من أكثر عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة. حيث إن المحررين يتعاملون مع النص والصورة أكثر. في حين أن الإعلام الإلكتروني تعدى ذلك ليكون النص مصحوباً بصورة، وصوت، وفيديو. و(دراسة عبد الأمير الفيصل، ٢٠١٠) أثبتت أن توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني يزيد من إقبال المشاهدين على مواقع الإعلام الإلكتروني.

ودراسة (Jon & Marshall، 2010) أثبتت أن التكنولوجيا مكّنت المواقع الإخبارية الاستقصائية من تقديم المعلومات بالصوت، والصورة، والخرائط، والرسوم التفاعلية. كما أنها مكّنت الصحفي الاستقصائي من جمع المعلومات الخاصة التي يحتاجها في تحقيقه الاستقصائي.

- أغلب الدراسات التي تناولت المواقع الاستقصائية تناولتها من جهة العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال بها، أو الإشكاليات التي تعوق عملها، أو من ناحية تحليل المضمون، ولم تتناولها من حيث التصميم والشكل. وهذا ما سوف تتناوله الباحثة بالدراسة.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توسيع القاعدة المعرفية حول موضوع الدراسة، وبلورة مشكلة الدراسة، وتحديد الأهداف، ووضع التساؤلات بناءً على توصيات الدراسات السابقة.

المبحث الثالث: منهجية الدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير موقف أو مجموعة معينة، وتحليلها، وتقييم خصائصها، ودراسة الحقائق المتعلقة بها؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. (سمير حسين، ١٩٩٥، ص ١٣١)

ولا يقف هذا النوع عند جمع المعلومات والبيانات فقط، ولكن يقوم بتفسيرها وتحليلها لاستخلاص نتائج ودلالات مفيدة يمكن تعميمها. وتحاول الباحثة في إطار الدراسة الحالية جمع البيانات عن كيفية توظيف موقع الدراسة للوسائط المتعددة، وجمع المعلومات والبيانات من القائمين بالاتصال بهدف معرفة كيفية توظيفهم للوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية، وأيضاً جمع البيانات والمعلومات من الخبراء الأكاديميين حول تقييمهم لتوظيف موقع الدراسة للوسائط المتعددة.

مناهج الدراسة:

منهج دراسة الحالة: هو البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل داخله. وهو المنهج القائم على الدراسة المكثفة للظاهرة، معتمداً على الأدوات البحثية؛ للوصول إلى النتائج، ويجمع بين الأسلوبين: الكمي والكيفي، ولديه قدرة على دراسة الظاهرة ضمن سياقاتها الأصلية. (أحمد سمير حماد، ٢٠١٩، ص ١٦)

استخدمته الباحثة لدراسة موقع (أريج) دراسة مكثفة شملت تحليل الشكل، والقائم بالاتصال بالموقع، وخبراء أكاديميين لتقييم الموقع.

منهج المسح الإعلامي: هو جهد علمي منظم يتم بواسطته جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة، وساعد الباحثة على إمكانية استخدام الأرقام للتوصل إلى نتائج محددة يمكن تعميمها. (أحمد سمير حماد، نفس المرجع السابق) عينة الدراسة:

أ- نطاق الدراسة التحليلية: موقع شبكة أريج

مبررات اختيار موقع شبكة أريج:

- أول شبكة في العالم العربي رائدة في ترسيخ صحافة استقصائية عربية وفقاً لمنهجية ومهنية، تأسست عام ٢٠٠٥.
- قدم منهجاً دراسياً أكاديمياً متكاملًا يهدف إلى تقديم إعلامي عربي استقصائي لديه القدرة على الإبداع والابتكار في تقديم كل ما هو متميز.
- قام بتدريب (٢٨٠٠) صحفي استقصائي في الوطن العربي.
- أنتج أكثر من (٦٠٠) تحقيق استقصائي.
- فاز بـ (٦٠) جائزة دولية، وعربية في مجال الصحافة الاستقصائية.
- قام بتنظيم (١٣) ملتقى سنوياً عالمياً للصحافة الاستقصائية. (<https://arij.net>)
- ب- العينة الزمنية: ستة أشهر من ٢٠٢٠/٣/٢٠ حتى ٢٠٢٠/٩/٢٠

الدراسة الميدانية:

أ- مجتمع الدراسة:

- الصحفيون الاستقصائيون العاملون في موقع شبكة أريج.
- وتم اختيار الصحفيين من دون المصممين، والمطورين بناء على مقابلة شخصية افتراضية عبر شبكة الإنترنت بمسؤول الموقع "الأستاذة روان الضامن" التي أوضحت أن الموقع يؤمن بمفهوم الصحفي الشامل الذي يقوم هو بإعداد الوسائط المتعددة الخاصة بموضوعه الاستقصائي.

- الخبراء الأكاديميون المتخصصون في تصميم المواقع الإخبارية.

ب- عينة الدراسة:

- (٢٠) مفردة من الصحفيين الاستقصائيين العاملين في موقع شبكة أريج.

جدول 1: خصائص أفراد عينة الصحفيين الاستقصائيين بموقع شبكة أريج

المتغير	ك	%
النوع	ذكر	١٤
	أنثى	٦
الفئة العمرية	من ٢٠: أقل من ٣٠	٦
	من ٣٠: أقل من ٤٠	٨
	من ٤٠: أقل من ٥٠	٤
	من ٥١ فأكثر	٢
	جامعي	١٤
المستوى التعليمي	دراسات عليا	٦
	من ١: أقل من ٥	١٠
سنوات الخبرة	من ٦: أقل من ١٠	٢
	١١ فأكثر	٨
	مصري	٤
الجنسية	عراقي	٤
	سوري	٤
	أردني	٤
	جزائري	٤

- (١٦) مفردة من الخبراء الأكاديميين المتخصصين في تصميم المواقع الإخبارية.

جدول 2: خصائص أفراد عينة الأكاديميين المتخصصين في تصميم المواقع الإخبارية

المتغير	ك	%
النوع	ذكر	٨
	أنثى	٨
الفئة العمرية	من ٣٠: أقل من ٤٠	٨
	من ٤٠: أقل من ٥٠	٦
	من ٥١ فأكثر	٢
	أستاذ	٤
المستوى الوظيفي	أستاذ مشارك	٤
	أستاذ مساعد	٤
	محاضر	٤
	إعلام	٨
التخصص	فنون جميلة	٥
		٣١.٣

حسابات ومعلومات	٣	١٨.٧
-----------------	---	------

أدوات جمع البيانات: استمارة تحليل الشكل، استبانة للقائم بالاتصال، استبانة للخبراء الأكاديميين.

إجراءات الثبات والصدق:

- عرض الاستمارات الثلاث: (استمارة تحليل الشكل، واستبانة للقائم بالاتصال، واستبانة للخبراء الأكاديميين) على محكمين في مجال التصميم الإلكتروني؛ للاستفادة من خبراتهم وتعديل الاستمارات وفقاً لمقترحاتهم، وذلك لقياس الصدق الظاهري للاستمارات الثلاث.

قياس الصدق والثبات إحصائياً:

الدراسة التحليلية: طبقت الباحثة أسلوب المقارنة بين فترتين زمنيتين؛ وذلك بتحليل الشكل للموقع - عينة الدراسة - بشكل يومي لمدة أسبوع بواسطة استمارة تحليل الشكل، ثم إعادة تحليلها مرة أخرى لأسبوع آخر، ثم حساب ثبات الأداة والصدق وهو الجذر التربيعي للثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) من حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss، وبلغت قيمة الثبات 0.73 وقيمة الصدق 0.85 وهما قيمتان عاليتان.

الدراسة الميدانية:

استمارة القائم بالاتصال: لقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار Test Retest على عينة عشوائية قوامها (٥) مفردات بواقع ٢٥٪ من حجم العينة المفترضة، وبعد أسبوعين بلغت قيمة الثبات ٩٠٪ باستخدام معادلة هولستي، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته.

استمارة الخبراء: لقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار Test Retest على عينة عشوائية قوامها (٣) مفردات بواقع ١٨.٧٥٪ من حجم العينة المفترضة للخبراء الأكاديميين، وبعد أسبوعين بلغت قيمة الثبات ٩٥٪ باستخدام معادلة هولستي، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته.

المقاييس الإحصائية المستخدمة: أسلوب التكرارات البسيطة، ومقياس ليكرت الخماسي، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

المبحث الرابع: الجانب التطبيقي ونتائج الدراسة أولاً: (الدراسة التحليلية)

توظيف موقع شبكة أريج لعناصر الوسائط المتعددة: (النصوص، والألوان، والصور، والصوت، والفيديو، والرسوم) في تصميم موقعها الإخباري:

جدول 3: يوضح استخدام عناصر الوسائط المتعددة بموقع شبكة أريج للصحافة الاستقصائية

عناصر الوسائط المتعددة	التحقيقات		فنون صحفية أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
النصوص	١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٢.٥
الألوان	١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٢.٥
الصوت	٦	١٥.٤	-	-	٦	١.٩
الصور	١١٢	٨٣	٢٣	١٧	١٣٥	٤٣.٤
الفيديو	٤٧	٩٠.٤	٥	٩.٦	٥٢	١٦.٧
الرسوم الثابتة	٤٠	١٠٠	-	-	٤٠	١٢.٩
الرسوم المتحركة	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٣٧	٧٦.٢	٧٤	٢٣.٨	٣١١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: تفوق استخدام موقع الدراسة للصور، فقد جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٣.٤٪)، وكانت أغلبها بالتحقيقات الصحفية الاستقصائية، وبلغت نسبتها (٨٣٪) ما يعكس اهتمام موقع الدراسة بالصورة الصحفية واستخدامها لتوثيق التحقيق الاستقصائي، وظهرت في عديد من التحقيقات ملفات كاملة للصورة بجودة عالية، مقابل (١٧٪) بالفنون الصحفية الأخرى فقط.

يليه استخدام الفيديو في الترتيب الثاني بنسبة (١٦.٧٪)، وكانت أغلب الفيديوهات المقدمة في التحقيقات الاستقصائية بنسبة (٩٠.٤٪)، مقابل (٩.٦٪) للفنون الصحفية الأخرى. تساوى تقريباً استخدام الرسوم الثابتة، والنصوص، والألوان بنسبة ١٢.٥٪. في حين لم تستخدم الوسائط المتعددة: (الصوت، والرسوم الثابتة، والرسوم المتحركة) في معالجة الفنون الصحفية الأخرى.

استخدم موقع الدراسة الملفات الصوتية بنسبة (١.٩٪) فقط، ويؤخذ هذا الإجراء على موقع الدراسة، كون التسجيلات والملفات الصوتية تعد من عناصر الوسائط المتعددة الهامة في توثيق البيانات الواردة في الموضوعات.

لم يستخدم موقع الدراسة الرسوم المتحركة إطلاقاً طوال فترة الدراسة سواء في معالجة الفنون الصحفية أو التحقيقات الاستقصائية، علماً أن الرسوم المتحركة كالإنفو جرافيك المتحرك مثلاً، له دور لا يستهان به في معالجة الموضوعات؛ فيستطيع تقديم الأرقام والإحصائيات والمقارنات بشكل تسلسلي ممتع وجذاب.

ولاحظت الباحثة أن الوسائط المتعددة ظهرت معظمها في التحقيقات الصحفية دون الفنون الأخرى، ولا يتواجد مطلقاً الصوت، والرسوم الثابتة والمتحركة في معالجة الفنون الأخرى، مع ظهور قليل للفديو، بينما تفوق بشكل ملحوظ توظيف الوسائط المتعددة في تصميم التحقيقات الصحفية الاستقصائية.

جدول 4: يوضح كيفية استخدام عناصر الوسائط المتعددة وتوظيفها في تصميم موقع الدراسة

الغالب الصحفي						عناصر الوسائط المتعددة
التحقيقات الصحفية الاستقصائية		فنون صحفية أخرى		الإجمالي		
ك	%	ك	%	ك	%	
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	استخدام نوع واحد من الخطوط
—	—	—	—	١	—	استخدام نوعين من الخطوط
—	—	—	—	—	—	استخدام أكثر من نوعين من الخطوط
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	استخدام نوع خط مناسب للمحتوى
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	البعد عن الخطوط المزخرفة (غير التقليدية)
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	تحقيق النسبة والتناسب
١	٦.٢	١٥	٩٣.٨	١٦	٤١.١	استخدام أقل من ثلاثة ألوان
١٠	٥٥.٦	٨	٤٤.٤	١٨	٤٦.٢	استخدام ثلاثة ألوان
٥	١٠٠	—	—	٥	١٢.٨	استخدام أربعة ألوان
—	—	—	—	—	—	استخدام أكثر من أربعة ألوان
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	استخدام الألوان الفاتحة بالخلفيات
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	المحافظة على تحقيق التباين بين الشكل والأرضية
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	استخدام لون واحد لعرض نوع واحد من الموضوعات
١٦	٤١	٢٣	٥٩	٣٩	١٠٠	تحقيق التوافق والتناسق في الألوان
١١٢	٨٣	٢٣	١٧	١٣٥	٣٤٦.٢	استخدام صور
١١٢	٨٣	٢٣	١٧	١٣٥	٣٤٦.٢	ذات جودة عالية
—	—	—	—	—	—	ذات جودة منخفضة
١١٢	٨٣	٢٣	١٧	١٣٥	٣٤٦.٢	توضيح المحتوى وتفسيره
—	—	—	—	—	—	لا توضيح المحتوى وتفسيره
٦	١٠٠	—	—	٦	١٥.٤	استخدام ملفات صوتية
١٠	٣٠.٣	٢٣	٦٩.٧	٣٣	٨٤.٦	عدم استخدام ملفات صوتية
٦	١٠٠	—	—	٦	١٥.٤	الصوت ملائم للمحتوى
—	—	—	—	—	—	الصوت غير ملائم للمحتوى
٤٧	٩٠.٤	٥	٩.٦	٥٢	١٣٣.٣	استخدام فيديوهات
—	—	—	—	—	—	عدم استخدام فيديوهات
٤٧	٩٠.٤	٥	٩.٦	٥٢	١٣٣.٣	الفديو ذات جودة مرئية عالية
—	—	—	—	—	—	الفديو ذات جودة مرئية منخفضة
٤٧	٩٠.٤	٥	٩.٦	٥٢	١٣٣.٣	سريع التحميل
—	—	—	—	—	—	بطيء التحميل

١٣٣.٣	٥٢	٩.٦	٥	٩٠.٤	٤٧	يظهر شريط التحميل للمشاهد	
-	-	-	-	-	-	لا يظهر شريط التحميل للمشاهد	
٧.٧	٣	-	-	١٠٠	٣	تقديم فيديو حي	
١٠٢.٦	٤٠	-	-	١٠٠	٤٠	استخدام رسوم ثابتة	الرسوم الثابتة
-	-	-	-	-	-	لا تستخدم رسوم ثابتة	
١٠٢.٦	٤٠	-	-	١٠٠	٤٠	الرسوم تشرح وتوضح المحتوى	
-	-	-	-	-	-	الرسوم لم تقدم شرحاً للمحتوى	
١٠٢.٦	٤٠	-	-	١٠٠	٤٠	تقدم تبسيطاً لموضوعات معقدة	
٤٣.٦	١٧	-	-	١٠٠	١٧	تقدم إحصائيات وأرقام	
-	-	-	-	-	-	الرسوم معقدة وغير مفهومة	
٥.١	٢	-	-	١٠٠	٢	استخدام الخرائط	
٢.٥	١	-	-	١٠٠	١	استخدام رسوم بيانية	
١٢.٨	٥	-	-	١٠٠	٥	تقديم وثائق ومستندات خطية	

يتضح من الجدول السابق:

- كيفية استخدام موقع الدراسة للنصوص وتوظيفها:

حرص موقع الدراسة على توظيف النصوص توظيفاً أمثل بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة؛ فقد استخدمت جميعها نوعاً واحداً من الخطوط، ومناسباً للمحتوى، بعيداً عن استخدام الخطوط المزخرفة غير التقليدية. تحققت النسبة والتناسب في أحجام الخطوط المستخدمة، فجاءت العناوين كبيرة عن المقدمة بمقدار ٢ بنط تقريباً، والمقدمة تكبر عن المتن بمقدار ٢ بنط تقريباً، وهذا الإجراء تراه الباحثة مناسباً جداً في توظيف الخطوط بموقع الدراسة.

- كيفية استخدام موقع الدراسة للألوان وتوظيفها:

حرص موقع الدراسة على توظيف الألوان توظيفاً أمثل بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة؛ فقد اتسم الاستخدام بالتوافق والتناسق، واستخدام لون واحد لعرض نوع واحد من الموضوعات. استخدام الألوان الفاتحة بالخلفيات، والمحافظة على تحقيق التباين بين الشكل والأرضية بجميع موضوعات موقع الدراسة. غالبية الموضوعات الاستقصائية بالموقع استخدمت ثلاثة ألوان بنسبة (٤٦.٢٪)، وهو الأمثل في عدد الألوان المستخدم من وجهة نظر الباحثة.

لم يستخدم موقع الدراسة أكثر من أربعة ألوان مطلقاً طوال فترة الدراسة، وهذا يؤكد التوظيف الأمثل للألوان، حيث إن أكثر من ثلاثة ألوان أو أربعة بالموقع يعطي انطباعاً بالإزعاج والازدحام.

جاءت غالبية الموضوعات باستخدام اللونين الأحمر والأسود على خلفية بيضاء، ولاحظت الباحثة أنها تمثل الألوان الرئيسية للموقع، فقد جاءت في شعار والترويسة والموضوعات، وهذا يعكس - أيضاً - الوحدة في التصميم، وحسن توظيف الألوان.

- كيفية استخدام موقع الدراسة للصور وتوظيفها: حرص موقع الدراسة على توظيف الصور توظيفاً أمثل بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة من حيث العدد أولاً، وجودة الصورة ثانياً.

صاحب كل قضية أو موضوع استقصائي غير صورة، بواقع ١٣٥ صورة، أغلبها بالتحقيقات الاستقصائية، وبلغت نسبتها (٨٣٪)، مقابل (١٧٪) بالفنون الصحفية الأخرى.

جاءت جميع الصور موضحة ومفسرة للمحتوى، وذات جودة مرئية عالية.

حرص موقع الدراسة على توثيق كل معلوماته المقدمة في التحقيقات بالصور، فصاحب كل التحقيقات تقريباً غير صورة، فكثيراً ما قدم ملفاً كاملاً، أو سرد قصصي بالصور.

يتضح مما سبق حرص الموقع على التوظيف الأمثل للصورة بوصفها وسيطاً من الوسائط المتعددة.

- كيفية استخدام موقع الدراسة للصوت وتوظيفه:

حرص موقع الدراسة على توظيف الصوت توظيفاً أمثل بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة بالرغم من قلة عدد الملفات الصوتية الموجودة بالموقع طوال فترة الدراسة.

بلغت نسبتها (١٥.٤٪) إلا أنها جاءت ملائمة، ومناسبة للمحتوى.

- كيفية استخدام موقع الدراسة للفيديو وتوظيفه:

حرص موقع الدراسة على توظيف الفيديو توظيفاً أمثل بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة، فقد بلغ عددها ٥٢ فيديو، بواقع (٩٠.٤٪) في التحقيقات، مقابل (٩.٦٪) لفنون صحفية أخرى. وجاءت كل الفيديوهات ذات جودة مرئية عالية، وسريعة التحميل، وأظهرت شريط التحميل للمشاهد.

تميزت ثلاث تحقيقات استقصائية بعرض الفيديو الحي مما يربط المشاهد أكثر ويحقق مصداقية أكبر.

تناولت ٦ تحقيقات استقصائية فيديو مختصراً لكامل التحقيق، ظهر بعنوان " شاهد خلاصة التحقيق في أقل من دقيقتين"، وأيضاً جاء فيديو بلغة الإشارة تحت عنوان "التواصل المقطوع"، وتناول التحقيق مشاكل الصم وضعاف السمع في المستشفيات، وهذا ما يحسب للموقع في توظيف أمثل للفيديو بوصفه عنصراً من عناصر الوسائط المتعددة.

- كيفية استخدام موقع الدراسة للرسوم الثابتة وتوظيفها:

حرص موقع الدراسة على توظيف الرسوم الثابتة توظيفاً أمثل بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة، ولكن جاءت كلها بالتحقيقات الاستقصائية فقط دون الفنون الصحفية الأخرى، وبلغت نسبتها (١٠٢.٦٪)، وجميعها تقدم شرحاً وتوضيحاً للمحتوى، وتعمل على تبسيط المعلومات المعقدة، وقدمت (٣٤.٦٪) أرقاماً وإحصائيات، و(١٢.٨٪) لتقديم وثائق ومستندات خطية. وتعد المستندات الخطية من أهم الوثائق التي قدمها موقع الدراسة لما لها من دعم للمعلومات بالحقائق وتأكيداتها، (٥.١٪) خرائط.

في حين استخدم الموقع الرسوم البيانية مرة واحدة فقط بنسبة (٢.٥٪)، ولم يتناولها بشكل من الإبداع، بل ظهرت عبارة عن أعمدة فقط، وكان من الممتع أن يوظف الموقع الرسوم البيانية بشكل أكثر إبداعاً، فالرسوم البيانية تساعد على تبسيط المعلومات الاستقصائية التي يفترض أنها تحتوي على الكثير من الأرقام. وجاء بالدراسة الميدانية للقائم بالاتصال في موقع الدراسة أن من أهم الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة هي تبسيط المحتوى عن طريق ترجمته بصرياً.

ثانياً: الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال بموقع الدراسة (أريج)

جدول 5: يوضح الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
١	٣.٩	٤.٤	٠	٠	٠	١١	٩	ك تبسيط المحتوى عن طريق ترجمته بصرياً	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
			٠	٠	٠	٥٥	٤٥	%	
١	٣.٩	٤.٤	٠	٢	٠	٦	١٢	ك تلبي حاجة القارئ السريع في الاطلاع على المحتوى	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
			٠	١٠	٠	٣٠	٦٠	%	
١	٣.٩	٤.٤	٠	٠	٢	٨	١٠	ك تحقق التكاملية مع بقية العناصر التيبوغرافية والجغرافية في تقديم المحتوى	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
			٠	٠	١٠	٤٠	٥٠	%	
٢	٣.٧	٤.٢	٠	٠	٢	١٢	٦	ك الاستحواذ على مدركات المتلقي السمعية والبصرية	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
			٠	٠	١٠	٦٠	٣٠	%	
٣	٣.٦	٤	٠	٢	٤	٦	٨	ك جذب الجمهور وتشويقهم للمتابعة الإعلامية للمضمون	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
			٠	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	%	
٣	٣.٥	٤	٠	٠	٤	١٢	٤	ك تثير في الجمهور استجابات وجدانية وعقلية	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
			٠	٠	٢٠	٦٠	٢٠	%	
٤	٣.٣	٣.٨	٠	٠	٨	٨	٤	ك تحقيق المصادقية من خلال عرض الحدث أمام عين المشاهد	الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة
			٠	٠	٤٠	٤٠	٢٠	%	

يتضح من الجدول السابق:

في ظل الانفجار المعلوماتي الذي نعيشه اليوم، والتنافسية بين المواقع الإخبارية كافة للاستحواذ على مدركات الجمهور، اتسم القارئ الحديث بالتعرض السريع للمواقع الإخبارية، وأصبح من الضروري أن يترجم المحتوى بصرياً بسهولة تذكره، فالمعلومات المصورة بصرياً تجذب القارئ ويسهل تذكرها فيما بعد أكثر من النصوص المقروءة.

وهذا ما أدركه القائم بالاتصال بموقع الدراسة، فأكثر الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة من وجهة نظر القائم بالاتصال - عينة الدراسة - هي " تبسيط المحتوى عن طريق ترجمته بصرياً"، "تلبية حاجة القارئ السريع في الاطلاع على المحتوى"، "تحقق التكاملية مع بقية العناصر الطبوغرافية والجغرافية في تقديم المحتوى"، وجاءت العبارات السابقة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤،٤). وفي الترتيب الثاني "الاستحواذ على مدركات المتلقي السمعية والبصرية" بمتوسط حسابي (٤،٢).

ثم عبارات " جذب الجمهور وتشويقهم للمتابعة الإعلامية للمضمون"، و" تثير في الجمهور استجابات وجدانية وعقلية"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤). وفي الترتيب الرابع والأخير عبارة " تحقيق المصادقية من خلال عرض الحدث أمام عين المشاهد".

ومن الملاحظ اقتراب المتوسطات الحسابية من بعضها البعض وإن اختلف الترتيب، وهذا يعكس أهمية كل الأهداف السابقة من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة.

جدول 6: توظيف عناصر الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر المبحوثين

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
توظيف النصوص	ك	٨	٦	٢	٤	٣.٩	٣.٥٥	٨
	%	٤٠	٣٠	١٠	٢٠			
	ك	٠	٨	١٠	٢	٣.٣	٢.٨٣	١١
	%	٠	٤٠	٥٠	١٠			
	ك	١٠	٦	٢	٢	٤.٢	٣.٧٩	٥
	%	٥٠	٣٠	١٠	١٠			
تحقيق (النسبة والتناسب في استخدام حجم الخطوط) أي المقدمة أكبر بمقدار نقطتين عن الموضوع، العنوان أكبر بمقدار نقطتين من المقدمة	ك	٦	١٠	٤	٠	٤.١	٣.٦٣	٦
	%	٣٠	٥٠	٢٠	٠			
توظيف الألوان	ك	٤	١٢	٤	٠	٤	٣.٥٢	٨
	%	٢٠	٦٠	٢٠	٠			
	ك	١٤	٦	٠	٠	٤.٧	٤.٢	
تحقيق (التوافق والتناسق) بين الألوان								

١			٠	٠	٠	٣٠	٧٠	%		
٨	٣.٤٩	٣.٩	٠	٢	٤	٨	٦	ك	استخدام (الألوان الفاتحة) في الخلفيات	
			٠	١٠	٢٠	٤٠	٣٠	%		
٦	٣.٦١	٤.١	٠	٠	٢	١٤	٤	ك	المحافظة على (تحقيق التباين) بين الشكل والأرضية	
			٠	٠	١٠	٧٠	٢٠	%		
١٠	٣.٣٢	٣.٧	٠	٤	٢	١٠	٤	ك	استخدام (لون واحد لعرض نوع واحد) من المعلومات	
			٠	٢٠	١٠	٥٠	٢٠	%		
٣	٤.٠٢	٤.٥	٠	٠	٢	٦	١٢	ك	تقديم صور ذات جودة عالية	توظيف الصور
			٠	٠	١٠	٣٠	٦٠	%		
٢	٤.١	٤.٦	٠	٠	٠	٨	١٢	ك	استخدام الصور يوضح المحتويات ويفسرهما	
			٠	٠	٠	٤٠	٦٠	%		
٤	٣.٨٢	٤.٣	٠	٠	٢	١٠	٨	ك	يمكن إجراء معالجة على الصور بشرط المحافظة على مصداقيتها	
			٠	٠	١٠	٥٠	٤٠	%		
٩	٣.٣٨	٣.٨	٠	٢	٤	١٠	٤	ك	تمثل الصور عنصراً أساسياً لا غنى عنه في كل الموضوعات	
			٠	١٠	٢٠	٥٠	٢٠	%		
١٠	٣.٢٦	٣.٧	٠	٠	١٠	٦	٤	ك	استخدام ملفات صوتية (متسقة مع الوظيفة) المصاحبة لها	توظيف الصوت
			٠	٠	٥٠	٣٠	٢٠	%		
١٠	٣.٢٦	٣.٧	٠	٠	١٠	٦	٤	ك	عدم الإسراف في استخدام الملفات الصوتية	
			٠	٠	٥٠	٣٠	٢٠	%		
١٠	٣.٢٦	٣.٧	٠	٠	١٠	٦	٤	ك	تجنب استخدام ألحان متقاربة	
			٠	٠	٥٠	٣٠	٢٠	%		
١٠	٣.٢٦	٣.٧	٠	٠	١٠	٦	٤	ك	تستخدم الفيديوهات في معالجة كافة الموضوعات	توظيف الفيديو
			٠	٠	٥٠	٣٠	٢٠	%		
٩	٣.٣٨	٣.٨	٠	٢	٤	١٠	٤	ك	استخدام الفيديو ذات الجودة المرئية العالية	
			٠	١٠	٢٠	٥٠	٢٠	%		
٩	٣.٤٩	٣.٨	٠	٢	٤	٨	٦	ك	استخدام فيديو سريع التحميل	
			٠	١٠	٢٠	٤٠	٣٠	%		
٩	٣.٣٨	٣.٨	٠	٢	٤	١٠	٤	ك	يظهر شريط التحميل أمام الجمهور	
			٠	١٠	٢٠	٥٠	٢٠	%		
١	٤.٢	٤.٧	٠	٠	٠	٦	١٤	ك	لا بد من الحرص على تزامن الصوت مع الصورة	
			٠	٠	٠	٣٠	٧٠	%		
٢	٤.١	٤.٦	٠	٠	٠	٨	١٢	ك	ضرورة في تقديم الإحصائيات وعرض البيانات	توظيف الرسوم الثابتة (الخرائط، الكاريكاتي ر، الإنفوجر افيك)
			٠	٠	٠	٤٠	٦٠	%		
٤	٣.٧٩	٤.٣	٠	٠	٠	١٤	٦	ك	تشرح وتوضح المحتوى	
			٠	٠	٠	٧٠	٣٠	%		
٣	٤	٤.٥	٠	٠	٠	١٠	١٠	ك	تساعد على جذب انتباه الجمهور	
			٠	٠	٠	٥٠	٥٠	%		
٤	٣.٨٢	٤.٣	٠	٠	٢	١٠	٨	ك	تبسيط المعلومات المعقدة والصعبة الفهم	

يتضح من الجدول السابق:

حرص القائمين بالاتصال بالمبحوثين على التوظيف الأمثل لعناصر الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية وتبين ذلك من خلال:

- ارتفاع متوسطات توظيف الألوان، وتوظيف الفيديو في تصميم موقع الدراسة من وجهة نظر القائم بالاتصال، فقد ارتفعت المتوسطات الحسابية لتحقيق التوافق والتناسق بين الألوان، ولابد من تزامن الصوت مع الصورة في توظيف الفيديو، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٤.٧).

وهذه النتائج تتوافق مع الدراسة التحليلية التي أثبتت حرص موقع الدراسة على تحقيق التوافق والتناسق في استخدام الألوان، فظهر التوافق والتناسق في استخدام الألوان المتوافقة: (الأبيض، والأسود، والأحمر) في الصور والعناوين والنصوص والخلفيات، ما يعطي إحساساً بالوحدة التصميمية.

وجاء في الترتيب الثاني عبارات: "استخدام الصور يوضح المحتويات ويفسرهما"، "الرسوم الثابتة ضرورية في تقديم الإحصائيات وعرض البيانات" بمتوسط (٤.٦).

ويتضح حرص المبحوثين على أهمية توظيف الصور بوصفها وسيطاً من الوسائط المتعددة، وهذا ما أثبتته الدراسة التحليلية.

- جاء في الترتيب الثالث عبارات: "تقديم صور ذات جودة عالية"، "تساعد الرسوم الثابتة على جذب انتباه الجمهور".
- جاء في الترتيب الرابع عبارات: "يمكن إجراء معالجة على الصور بشرط المحافظة على مصداقيتها"، "الرسوم الثابتة تقدم شرحاً وتوضيحاً للمحتوى"، "تعمل الرسوم الثابتة على تبسيط المعلومات المعقدة والصعبة الفهم".

- يتضح حرص المبحوثين على ضرورة المحافظة على مصداقية الصورة، بالرغم من إمكانية إجراء معالجات لها من خلال البرامج المختلفة كالفوتوشوب، وهذا الأمر هام جداً للمعالجة الإخبارية الاستقصائية التي تتطلب المزيد من المصداقية والوضوح، ويساعد على الحفاظ على مصداقية الموقع الإخباري.

- من الملاحظ أهمية توظيف الرسوم الثابتة من وجهة نظر المبحوثين، بيد أن الدراسة التحليلية لموقع الدراسة أثبتت أنها جاءت بنسبة (١٢.٩٪) فقط، وهي نسبة قليلة نسبياً بمقارنتها بوجهة نظر المبحوثين، فيرى القائم بالاتصال أهميتها وهو في الحقيقة لا يوظفها بوصفها وسيطاً من الوسائط المتعددة إلا بنسبة قليلة.

- جاء في الترتيب الخامس عبارة "البعد عن (الخطوط المزخرفة) وغير التقليدية"، وهذا ما ظهر واضحاً بالدراسة التحليلية للموقع، وأيضاً من الأسس الواجب مراعاتها في توظيف النصوص بوصفها وسيطاً من الوسائط المتعددة.

- وجاء في الترتيب العاشر وقبل الأخير عبارات: "استخدام (لون واحد لعرض نوع واحد) من المعلومات"، "استخدام ملفات صوتية (متسقة مع الوظيفة) المصاحبة لها"، "عدم الإسراف في استخدام الملفات الصوتية"، "تجنب استخدام ألحان متقاربة"، "تستخدم الفيديوهات في معالجة الموضوعات كافة".
- نلاحظ اتفاق الدراسة الميدانية مع الدراسة التحليلية التي أثبتت ضعف استخدام الملفات الصوتية وتوظيفها بوصفها بسيطاً متعدد في تصميم موقع الدراسة، بينما تختلف دراسة القائم بالاتصال مع الدراسة التحليلية في توظيف الفيديو، فقد أثبتت الدراسة التحليلية توظيف الفيديو في الموضوعات الاستقصائية كافة، وهذا التوظيف يدعم الموقع بالمزيد من المصادقية في معالجة الموضوعات الاستقصائية.
- وجاء في الترتيب الحادي عشر والأخير "اختيار نوع (خط مناسب للمحتوى) مثل اختيار الخط الكوفي مع الموضوعات الإسلامية"، ولاحظت الباحثة طوال فترة الدراسة الاعتماد على نمط خط واحد فقط دون تغييره في الموضوعات كلها.

جدول 7: تحديات توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر القائم بالاتصال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
١	٤	٤.٥	٠	٠	٠	١٠	١٠	ك
			٠	٠	٠	٥٠	٥٠	%
٢	٣.٨٢	٤.٣	٠	٠	٢	١٠	٨	ك
			٠	٠	٢٠	٥٠	٤٠	%
٣	٣.٦٦	٤	٢	٠	٢	٨	٨	ك
			٢٠	٠	٢٠	٤٠	٤٠	%
٣	٣.٥٢	٤	٠	٠	٤	١٢	٤	ك
			٠	٠	٢٠	٦٠	٢٠	%
٣	٣.٦٩	٤	٢	٠	٠	١١	٧	ك
			١٢	٠	٠	٥٥	٣٣	%
٤	٣.٤٩	٣.٨	٢٠	٢٠	٠	٥٠	٣٠	ك
			٢	٠	٢	٨	٨	%

يتضح من الجدول السابق:

- أكثر التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في توظيف الوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة، هو "قلة الدورات التدريبية"، وجاء في الترتيب الأول بمتوسط (٤.٥). مع أن الموقع يقوم بعمل دورات تدريبية وورش عمل بشكل مستمر على العمل الاستقصائي وكيفية الحصول على المعلومة وتوثيقها بشكل قانوني. (لقاء أريج الرقمي الأول مع هيئة التحرير، ٢٠٢٠)

ويعاني المبحوثون من قلة الدورات التدريبية حول كيفية توظيف الوسائط المتعددة في التصميم، ما يتطلب المزيد من الدورات التدريبية في هذا المجال.

- "عدم وجود تشريعات قانونية تؤكد حق الحصول على المعلومة" في الترتيب الثاني بمتوسط (٤.٣)، وهذا ما يعاني منه الكثير من الدول التي مازال الصحفي الاستقصائي فيها يحتاج لمزيد من الحرية.
- جاء في الترتيب الثالث كل من عدم كفاءة الأجهزة المستخدمة في التصميم، والإمكانات المادية للمؤسسة، والزمن غير الكافي للتصميم بمتوسط (٤).
- جاء في الترتيب الرابع والأخير، البرامج المستخدمة في التصميم بمتوسط (٣.٨).

ومن الملاحظ اقتراب المتوسطات الحسابية من بعضها البعض، وإن اختلف الترتيب، وهذا يعكس ضرورة أخذ كل هذه التحديات بعين الاعتبار؛ لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية.

جدول 8: متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر القائم بالاتصال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
١	٤.١	٤.٦	٠	٠	٠	٨	١٢	ك تدريب وتأهيل الكادر يسهم في زيادة جودة التصميم
			٠	٠	٠	٤٠	٦٠	%
١	٤.١	٤.٦	٠	٠	٠	٨	١٢	ك الاستفادة من التقنية الرقمية تسهم في تحسين الشكل النهائي
			٠	٠	٠	٤٠	٦٠	%
٢	٣.٩٥	٤.٤	٠	٠	٤	٤	١٢	ك كفاءة كادر التصميم تسهم في الاستفادة القصوى من التقنية الرقمية
			٠	٠	٢٠	٢٠	٦٠	%
٣	٣.٨٢	٤.٣	٠	٠	٢	١٠	٨	ك استخدام البرامج الحديثة يؤثر على كفاءة التصميم
			٠	٠	١٠	٥٠	٤٠	%
٤	٣.٧١	٤.٢	٠	٠	٢	١٢	٦	ك الإمكانات المادية تؤثر على كفاءة التصميم
			٠	٠	١٠	٦٠	٣٠	%
٥	٣.٦١	٤.١	٠	٠	٢	١٤	٤	ك الأجهزة والمعدات تؤثر على كفاءة التصميم
			٠	٠	١٠	٧٠	٢٠	%
٦	٣.٤٤	٣.٧	٢	٢	٤	٤	٨	ك كلما زادت سنوات الخبرة زادت كفاءة التصميم
			١٠	١٠	٢٠	٢٠	٤٠	%
٧	٣.٣٨	٣.٦	٢	٤	٢	٤	٨	ك وجود الموهبة الفطرية يسهم في زيادة جودة التصميم
			١٠	٢٠	١٠	٢٠	٤٠	%

يتضح من الجدول السابق:

- أكد غالبية المبحوثين أن أكثر المتطلبات اللازمة لنجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية هي "تدريب الكادر وتأهيله يسهم في زيادة جودة التصميم"، "الاستفادة من التقنية الرقمية تسهم في تحسين الشكل النهائي". وجاءت العبارتان في الترتيب الأول بمتوسط (٤.٦).
- ونلاحظ انه جاءت من أكثر التحديات التي تواجه المبحوثين في الجدول رقم (٧) قلة الدورات التدريبية، وأن من أولى متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في التصميم بجدول رقم (٨) هي تدريب الكادر وتأهيله، وهذا يؤكد ضرورة اهتمام الموقع بعمل الكثير من الدورات، وورش العمل، والتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ للإسهام في التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة.

- "كفاءة كادر التصميم يسهم في الاستفادة القصوى من التقنية الرقمية" في الترتيب الثاني بمتوسط (٤.٤).
- "استخدام البرامج الحديثة يؤثر في كفاءة التصميم" في الترتيب الثالث بمتوسط (٤.٣).
- بالترتيب السادس "كلما زادت سنوات الخبرة زادت كفاءة التصميم" بمتوسط (٣.٧).
- جاء في الترتيب السابع والأخير "وجود الموهبة الفطرية يسهم في زيادة جودة التصميم" بمتوسط (٣.٦).
- ومن الملاحظ - أيضاً - اقتراب المتوسطات الحسابية من بعضها البعض، وإن اختلف الترتيب، وهذا يعكس ضرورة كل المتطلبات السابقة وأهميتها.

مقترحات الصحفيين الاستقصائيين (المبحوثين) لتطوير توظيف الوسائط المتعددة:

- الاهتمام بعمل دورات تدريبية أكثر للكوادر الصحفية.
- الاستفادة من تقنيات الصحافة الرقمية؛ لدعم التطور المهني للكوادر الصحفية الاستقصائية.
- عدم الإكثار من الروابط لتسهيل التحميل.
- عدم إطالة النص الصحفي للحفاظ على متعة القارئ.
- فهم المحررين للغة التصميم والبرمجة.
- التدريب المكثف على أحدث البرامج التي تغيد في تنسيق المادة الصحفية وتصميمها، وتوظيف الوسائط المتعددة.
- مرفقات العمل الاستقصائي والوثائق الخطية، وعدم الاعتماد على النص المكتوب فقط يزيد من قيمته وقوته.

ثالثاً: الدراسة الميدانية للخبراء الأكاديميين

جدول 9: كيفية توظيف موقع الدراسة لعناصر الوسائط المتعددة من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
كيفية توظيف موقع الدراسة لعناصر الوسائط المتعددة	ك	٢	١٢	٠	٢	٣.٨	٣.٤٢٨	١
	%	١٢.٥	٧٥	٠	١٢.٥			
	ك	٤	٨	٢	٢	٣.٨	٣.٤٦٤	١
	%	٢٥	٥٠	١٢.٥	١٢.٥			
	ك	٢	١٠	٤	٠	٣.٨	٣.٣٩١	١
	%	١٢.٥	٦٢.٥	٢٥	٠			
كيفية توظيف موقع الدراسة لعناصر الوسائط المتعددة	ك	٤	٦	٤	٢	٣.٧	٣.٣٥	٢
	%	٢٥	٣٧.٥	٢٥	١٢.٥			
	ك	٢	٥	٧	٢	٣.٤	٣.٠٢١	٣
	%	١٢.٥	٣١.٢	٤٣.٨	١٢.٥			
	ك	٢	٤	٨	٢	٣.٣	٢.٩٥٨	٤
	%	١٢.٥	٢٥	٥٠	١٢.٥			

يتضح من الجدول السابق:

- ارتفاع متوسطات توظيف (النصوص، والألوان، والصور) بشكل أمثل بوصفها عناصر للوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة من وجهة نظر الخبراء، حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط (٣.٨).
- جاء توظيف الموقع للرسوم الثابتة (الخرائط، الكاريكاتير، الانفوجرافيك) بشكل أمثل في الترتيب الثاني بمتوسط (٣.٧).
- توظيف الموقع الفيديو بشكل أمثل في الترتيب الثالث بمتوسط (٣.٤).
- جاء رابعاً وأخيراً توظيف الصوت بمتوسط (٣.٣).

- تتفق الدراسة الميدانية للخبراء مع الدراسة التحليلية التي أثبتت أن الصوت جاء في الترتيب الأخير للوسائط المتعددة بنسبة (١.٩٪)، وأن الصور جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٣.٤٪).
- تتفق آراء الخبراء الأكاديميين مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية التي أثبتت أن الموقع وظف النصوص والألوان توظيفاً أمثل، وضعف استخدام الملفات الصوتية المقدمة بموقع الدراسة، وأن الموقع كان مقصراً في توظيف الملفات الصوتية، بينما تختلف إلى حد ما في توظيف موقع الدراسة للفيديو، فقد أثبتت الدراسة التحليلية أن الموقع وظف الفيديو توظيفاً أمثل، وجاءت كل الفيديوهات ذات جودة مرئية عالية، وسريعة التحميل، وظهر شريط التحميل للمشاهد في كل الفيديوهات المقدمة.

جدول 10: متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
١	٤.٢٤	٤.٧٥	٠	٠	٠	٤	١٢	الاستفادة من التقنية الرقمية تسهم في تحسين الشكل النهائي
			٠	٠	٠	٢٥	٧٥	٪
٢	٤.١٢	٤.٦٣	٠	٠	٠	٦	١٠	كلما زادت سنوات الخبرة زادت كفاءة التصميم
			٠	٠	٠	٣٧.٥	٦٢.٥	٪
٢	٤.١٥	٤.٦٣	٠	٠	٢	٢	١٢	وجود الموهبة الفطرية يسهم في زيادة جودة التصميم
			٠	٠	١٢.٥	١٢.٥	٧٥	٪
٢	٤.١٢	٤.٦٣	٠	٠	٠	٦	١٠	تدريب وتأهيل الكادر يسهم في زيادة جودة التصميم
			٠	٠	٠	٣٧.٥	٦٢.٥	٪
٣	٤	٤.٥	٠	٠	٠	٨	٨	كفاءة كادر التصميم يسهم في الاستفادة القصوى من التقنية الرقمية
			٠	٠	٠	٥٠	٥٠	٪
٤	٣.٨٤	٤.٢٥	٠	٢	٠	٦	٨	الأجهزة والمعدات تؤثر على كفاءة التصميم
			٠	١٢.٥	١٢.٥	٣٧.٥	٣٧.٥	٪
٥	٣.٦١	٤	٠	٢	٢	٦	٦	استخدام البرامج الحديثة يؤثر على كفاءة التصميم
			٠	١٢.٥	١٢.٥	٣٧.٥	٣٧.٥	٪
٦	٣.٣٥	٣.٧٥	٠	٢	٤	٦	٤	الإمكانات المادية تؤثر على كفاءة التصميم
			٠	٠	١٢.٥	١٢.٥	٧٥	٪

يتضح من الجدول السابق:

- أن متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين، جاءت كالتالي: ارتفاع متوسطات "الاستفادة من التقنية الرقمية تسهم في تحسين الشكل النهائي" كأول متطلبات التوظيف الناجح بمتوسط (٤.٧٥).

- جاء بالترتيب الثاني "وجود الموهبة الفطرية يسهم في زيادة جودة التصميم"، و"تدريب الكادر وتأهيله يسهم في زيادة جودة التصميم"، و"كلما زادت سنوات الخبرة زادت كفاءة التصميم" بمتوسط (٤.٦٣).
- الترتيب الثالث "كفاءة كادر التصميم تسهم في الاستفادة القصوى من التقنية الرقمية" بمتوسط (٤.٥).
- الترتيب الرابع "الأجهزة والمعدات تؤثر في كفاءة التصميم" بمتوسط (٤.٢).
- الترتيب الخامس "استخدام البرامج الحديثة يؤثر في كفاءة التصميم" بمتوسط (٤).
- الترتيب السادس والأخير "الإمكانات المادية تؤثر في كفاءة التصميم" بمتوسط (٣.٧).
- بمقارنة متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة من وجهة نظر القائم بالاتصال بموقع الدراسة؛ الخبراء الأكاديميين، يتضح أنهم اتفقوا في أن "الاستفادة من التقنية الرقمية تسهم في تحسين الشكل النهائي"، و"تدريب الكادر وتأهيله يسهم في زيادة جودة التصميم" من أولى وأهم متطلبات النجاح.
- بينما اختلفوا في "وجود الموهبة الفطرية يسهم في زيادة جودة التصميم"، فالخبراء أجمعوا على أنها في مقدمة المتطلبات، وجاءت بالترتيب الثاني، والقائم بالاتصال يربتها بالترتيب السابع والأخير، و"كلما زادت سنوات الخبرة زادت كفاءة التصميم" جاء في الترتيب الثاني عند الخبراء والترتيب السادس عند القائم بالاتصال بموقع الدراسة.
- وتتفق الباحثة مع وجهة نظر القائم بالاتصال في أن "الاستفادة من التقنية الرقمية تسهم في تحسين الشكل النهائي"، و"تدريب الكادر وتأهيله يسهم في زيادة جودة التصميم"، من أهم متطلبات نجاح توظيف الوسائط المتعددة وأولها في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية، فوجود الدافع للتعلم من خلال الدورات التدريبية واستخدام البرامج الحديثة يسهم أكثر من وجود الموهبة دون تتميتها بالمزيد من التعلم والدورات التدريبية.

أهم مقترحات الخبراء الأكاديميين لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية

الاستقصائية:

- الاستفادة من الدراسات الأكاديمية الموجودة.
- التركيز أكثر على صحافة البيانات.
- تحقيق التكاملية في أدوار توظيف الوسائط المتعددة في معالجة الموضوعات الاستقصائية، ليضيف كل عنصر زاوية جديدة للموضوع وليس تكراراً.

ملخص النتائج:

- تفوق بشكل ملحوظ توظيف الوسائط المتعددة في تصميم التحقيقات الصحفية الاستقصائية، فظهر كل تحقيق مصحوباً تقريباً بثلاثة فيديوهات، وظهر بالمعالجة الفيديو الحي، وترجمة الفيديو بلغة الإشارة، وشاهد ملخص الموضوع في أقل من دقيقتين، وسبع صور تقريباً بالموضوع الواحد، وأحياناً يصاحب الموضوع الاستقصائي ملف صور.
- حرص موقع الدراسة على التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة: (النصوص، والألوان، والصور، والفيديو، والرسوم الثابتة)، لم يوظف مطلقاً طوال فترة الدراسة الرسوم المتحركة بوصفه وسيطاً من الوسائط المتعددة يساعد على جذب الجمهور للموقع ومعالجة الموضوعات الاستقصائية عن طريق الانفوجرافيك المتحرك.
- إن أكثر الأهداف الوظيفية للوسائط المتعددة من وجهة نظر القائم بالاتصال (المبحوث) هي "تبسيط المحتوى عن طريق ترجمته بصرياً"، و"تلبية حاجة القارئ السريع في الاطلاع على المحتوى"، و"تحقق التكاملية مع بقية العناصر الطبوغرافية والجغرافية في تقديم المحتوى".
- حرص القائمين بالاتصال (المبحوثين) على التوظيف الأمثل لعناصر الوسائط المتعددة: (الألوان، والفيديو، والصور، والرسوم الثابتة) في تصميم موقع الدراسة، فقد ارتفعت متوسطات توظيف الألوان، والفيديو، والرسوم الثابتة في تصميم موقع الدراسة من وجهة نظر القائم بالاتصال، فجاءت عبارات "لتحقيق التوافق والتناسق بين الألوان"، و"لا بد من تزامن الصوت مع الصورة في توظيف الفيديو"، في الترتيب الأول، وجاء ثانياً "استخدام الصور يوضح المحتويات ويفسرهما"، و"الرسوم الثابتة ضرورية في تقديم الإحصائيات وعرض البيانات".
- أكثر التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في توظيف الوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة، "قلة الدورات التدريبية"، ثم "عدم وجود تشريعات قانونية تؤكد حق الحصول على المعلومة"، و"عدم كفاءة الأجهزة المستخدمة في التصميم"، و"الإمكانات المادية للمؤسسة"، و"الزمن غير الكافي للتصميم".
- أكثر المتطلبات اللازمة لنجاح توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر القائم بالاتصال - المبحوث - هي "تدريب الكادر وتأهيله يساهم في زيادة جودة التصميم"، و"الاستفادة من التقنية الرقمية تساهم في تحسين الشكل النهائي".
- من أهم مقترحات الصحفيين الاستقصائيين المبحوثين؛ لتطوير توظيف الوسائط المتعددة هي، الاهتمام بعمل دورات تدريبية أكثر للكوادر الصحفية، والاستفادة من تقنيات الصحافة الرقمية؛ لدعم التطور المهني للكوادر، وفهم المحررين

لغة التصميم والبرمجة، ومرفقات العمل الاستقصائي والوثائق الخطية، وعدم الاعتماد على النص المكتوب فقط يزيد من قيمته وقوته.

- أجمع الخبراء حول كيفية توظيف موقع الدراسة لعناصر الوسائط المتعددة، وارتفاع متوسطات توظيف (النصوص، والألوان، والصور) بشكل أمثل بوصفها عناصر للوسائط المتعددة في تصميم موقع الدراسة من وجهة نظر الخبراء، فقد جاءت في الترتيب الأول. وتوظيف الموقع للرسوم الثابتة (الخرائط، الكاريكاتير، الانفوجرافيك) بشكل أمثل في الترتيب الثاني. وجاء توظيف الموقع للفيديو بشكل أمثل في الترتيب الثالث، وجاء رابعاً وأخيراً توظيف الصوت.
- إن متطلبات نجاح التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة في تصميم مواقع المواقع الإخبارية الاستقصائية من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين، هي "الاستفادة من التقنية الرقمية تسهم في تحسين الشكل النهائي" كأول متطلبات التوظيف الناجح، ثم بالترتيب الثاني "وجود الموهبة الفطرية يسهم في زيادة جودة التصميم"، و"تدريب الكادر وتأهيله يسهم في زيادة جودة التصميم"، و"كلما زادت سنوات الخبرة زادت كفاءة التصميم". وفي الترتيب الثالث "كفاءة كادر التصميم تسهم في الاستفادة القصوى من التقنية الرقمية"، وبالترتيب الرابع "الأجهزة والمعدات تؤثر في كفاءة التصميم".
- جاءت أهم مقترحات الخبراء الأكاديميين لتطوير توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية هي الاستفادة من الدراسات الأكاديمية الموجودة، والتركيز أكثر على صحافة البيانات، وتحقيق التكاملية في أدوار الوسائط المتعددة ووظائفها في معالجة الموضوعات الاستقصائية، بحيث يضيف كل عنصر زاوية جديدة للموضوع وليس تكراراً.

التوصيات:

للقائم بالاتصال بموقع شبكة أريج:

- توصي الدراسة القائم بالاتصال بموقع شبكة أريج بضرورة التنوع في استخدام وتوظيف مختلف عناصر الوسائط المتعددة.
- تناول الملفات الصوتية بشكل أكثر، حيث إنها تكاد تكون غير موظفة بالموقع.
- الاستعانة بتوظيف صحافة البيانات بشكل أكثر احترافية، وتقديم المزيد من الرسوم الثابتة بمختلف أشكالها.
- ضرورة توظيف الانفوجرافيك المتحرك في معالجة القضايا والموضوعات الاستقصائية لما له دور في تبسيط الأرقام، وعرض المعلومات بشكل تسلسلي، فقد أثبتت الدراسة التحليلية للموقع عدم توظيف الرسوم المتحركة مطلقاً طوال فترة الدراسة.

- العمل على تحقيق التكاملية بين عناصر الوسائط المتعددة وتوظيف مختلف الوسائط في تصميم الموقع.

للجامعات والمؤسسات الأكاديمية:

- العمل على وضع أطر للتوقعات المستقبلية لمدى تأثير الصحافة الاستقصائية في الأشكال الصحفية الأخرى.
- مواكبة الخطط الدراسية بكليات الإعلام المختلفة وأقسامها، للتطورات المتلاحقة في مجال تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية، وخاصة على المستوى العملي.

الدراسات المستقبلية:

- ضرورة التوسع في الدراسات الإعلامية التي تهتم بدراسة التكاملية بين العناصر الطبوغرافية، والجغرافية في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين كيفية توظيف عناصر الوسائط المتعددة، وتذكر الجمهور للمعلومات بالمواقع الإخبارية الاستقصائية.
- إجراء دراسات علمية تتناول تكاملية العلاقة التصميمية بين صحافة البيانات والصحافة الاستقصائية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أبو صباح، الشيخ (٢٠١٢)، فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون، ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
2. الدومة، أحمد عبد الرحيم (٢٠١٨)، توظيف الوسائط المتعددة في تطوير الإنتاج التلفزيوني، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. حماد، أحمد سمير (٢٠١٩)، البيئة الإبداعية لصناعة المحتوى العلمي على الشبكات الاجتماعية، الجامعة الأمريكية، مجلة عرب ميديا، عدد ٢٨.
4. الفيصل، عبد الأمير (٢٠١٠)، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ٢(٧٤)، ٣٦٠:٣٩١.
5. البشير، أسامة حسب الرسول، محمد عبد الرحمن محمد (٢٠١٩) الوسائط المتعددة في تطوير الإنتاج الإذاعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد ٢٠، م ٣، ٢٢٩:١٩٥

6. أحمد، شادية محمد، (٢٠١٨)، دور الوسائط المتعددة في تطوير البرامج التلفزيونية الطبية، ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العربية، السودان.
7. الحطيطي، ساره محمود مصطفى، (٢٠١٦)، أساليب الصحافة الاستقصائية ودورها في معالجة القضايا المجتمعية العربية، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
8. الحمداني، بشرى (٢٠١٦) معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر المحررين الصحفيين العراقيين، المؤتمر العلمي الثالث نحو رؤية مستقبلية لبناء إعلام مسؤول ١٨-١٩ أبريل، الجامعة العراقية، كلية الإعلام.
9. الشرافي، محمد صابر، (٢٠١٥)، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية كلية الآداب، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة.
10. أحمد، محمد الأمين موسى (٢٠٠٥) توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربي، بحث غير منشور، مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي: الواقع والتحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الشارقة يومي ٢٢-٢٣ نوفمبر.
11. الحسن، عيسى (٢٠١١) المقابلة والتحقيق الصحفي، ط١، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
12. بدران، شريف عطية (٢٠١٥)، المعالجات البصرية لمقاطع الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المتلقي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية، العدد (١٤)، ٣٢٩:٣١٧.
13. أنغولا، ميشال (٢٠١٠) الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، ترجمة نصر الدين العياضي والصادق رابح، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
14. بلال، يسرا الرشيد، (٢٠١٨)، توظيف فاعلية الوسائط المتعددة في الحملات الإعلانية، ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، علوم الاتصال، السودان.
15. تلاحمه، ثائر، (٢٠١٢) "حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
16. حسن، عباس ناجي (٢٠١٤)، الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني (دراسة مقارنة)، دكتوراه، الأكاديمية الأمريكية العراقية، كلية الإعلام، العراق.
17. حسين، سمير (١٩٩٥) بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٣١.

18. خضر، محمود، (٢٠١٢)، الإعلام والإنترنت، الطبعة الأولى، عمان، دار البداية.
19. سامان نوح، (٢٠١٧)، بوابة الاستقصاء الصحفي، الطبعة الثالثة، مطبعة هاولاتي، بغداد، السليمانية.
20. سعيد، نبيل أحمد، (٢٠١٦)، واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
21. شبكة الصوت الحر (٢٠١٦)، الصحافة الاستقصائية المصرية النجاحات والمعوقات كما يراها الصحفيون، تاريخ التصفح ٢٠٢٠/٩، الاسترجاع من الرابط www.alsotalhor.com
22. شحاتة، سالي أسامة (٢٠٢٠) التصميم الجرافيكي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
23. شفيق، حسن (٢٠٠٧) الإعلام التفاعلي، دار برس للطباعة والنشر.
24. شفيق، أحمد مجدي (٢٠١٥)، استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، قسم الوسائط المتعددة.
25. منصور، أحمد عبد المجيد (٢٠١٧)، العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية في الصحف المصرية، ماجستير، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام.
26. نعيمة، برنيس (٢٠١٧)، تطبيقات الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٤٧ جوان، ص ٣٥٥:٣٦٧.
27. لقاء شبكة أريج الرقمي الأول مع هيئة التحرير، ٢٠٢٠/٩، تم الاسترجاع من الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=quYjJmYmVVY&pbjreload=101>

ثانياً: رومنة المراجع العربية

1. Abu Sabah, Al-Sheikh (2012), The Effectiveness of Multimedia in the Production of Television Programs, MA, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
2. Al-Douma, Ahmed Abdel-Rahim (2018), Employing Multimedia in the Development of Television Production, MA, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology.
3. Hammad, Ahmed Samir (2019), The Creative Environment for Scientific Content Industry on Social Networks, American University, Arab Media Magazine, Issue 28.
4. Al-Faisal, Abdul-Amir (2010), Employing Multimedia in Arab Electronic Media, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Iraq, 2 (74), 391:360.

5. Al-Bashir, Osama Hasab al-Rasoul, Muhammad Abd al-Rahman Muhammad (2019) Multimedia in the development of radio production, Journal of Human Sciences, Sudan University of Science and Technology, Issue 20, Article 3, 229:195
6. Ahmed, Shadia Mohamed, (2018), The Role of Multimedia in the Development of Medical Television Programs, MA, Sudan University of Science and Technology, College of Arab Studies, Sudan.
7. Al-Hutibi, Sarah Mahmoud Mustafa, (2016), Investigative Journalism Methods and Their Role in Addressing Arab Societal Issues, MA, Cairo University, Faculty of Mass Communication.
8. Al-Hamdani, Bushra (2016) Obstacles to Iraqi investigative journalism from the point of view of Iraqi journalist editors, the third scientific conference towards a future vision for building responsible media, April 18-19, Iraqi University, College of Mass Communication.
9. Al-Sharafi, Muhammad Saber, (2015), The reality of investigative journalism in Palestinian newspapers, Faculty of Arts, Department of Journalism, Islamic University, Gaza.
10. Ahmed, Muhammad Al-Amin Musa (2005) Employing Multimedia in Arab Electronic Media, unpublished research, Internet Journalism Conference in the Arab World: Reality and Challenges, College of Communication, University of Sharjah, Sharjah on November 22-23.
11. Al-Hassan, Issa (2011), interview and journalistic investigation, 1st edition, Jordan: Dar Zahran for publication and distribution.
12. Badran, Sherif Attia (2015), Visual treatments of video clips on social networking sites and their impact on the recipient, Arab Journal of Information and Communication, Kingdom of Saudi Arabia, Issue (14), 317:329.
13. Angola, Michel (2010) Multimedia and its applications in media, culture and education, translated by Nasreddin Al-Ayadi and Al-Sadiq Rabeh, University Book House, United Arab Emirates.
14. Bilal, Yusra Al-Rasheed, (2018), Employing the effectiveness of multimedia in advertising campaigns, MA, Sudan University of Science and Technology, Communication Sciences, Sudan.
15. Telahmeh, Thaer, (2012) "Guarding the Media and Interactive Gateway in Palestinian News Websites on the Internet", Master's thesis, unpublished, Middle East University, Amman.
16. Hassan, Abbas Naji (2014), Multimedia in Electronic Media (Comparative Study), Ph.D., Iraqi American Academy, College of Mass Communication, Iraq.

17. Hussein, Samir (1995) Media Research, Cairo, World of Books, p. 131.
18. Khader, Mahmoud, (2012), Media and the Internet, first edition, Amman, Dar Al Bidaya.
19. Saman Noah, (2017), Journalistic Investigation Portal, third edition, Hawlati Press, Baghdad, Sulaymaniyah.
20. Saeed, Nabil Ahmed, (2016), The Reality of Investigative Journalism in Palestinian Websites, MA, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.
21. Free Voice Network (2016), Egyptian investigative journalism, successes and obstacles as seen by journalists, browsing date 9/2020, retrieved from the link www.alsotalhor.com
22. Shehata, Sally Osama (2020) Graphic Design, University Book House, United Arab Emirates.
23. Shafiq, Hassan (2007) Interactive Media, Dar Press for Printing and Publishing.
24. Shafiq, Ahmed Magdy (2015), The use of multimedia in satellite websites, Sudan University of Science and Technology, College of Communication Sciences, Department of Multimedia.
25. Mansour, Ahmed Abdel-Maguid (2017), Factors Influencing the Editing of Investigative Journalism in Egyptian Newspapers, MA, Helwan University, Faculty of Arts, Department of Mass Communication.
26. Naima, Bernice (2017), Multimedia Applications in Electronic Journalism, Journal of Human Sciences, Issue 47 June, p. 367:355.
27. ARIJ's first digital meeting with the editorial board, 9/2020, retrieved from the link <https://www.youtube.com/watch?v=quYjJmYmVVY&pbjreload=101>

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1. Itai Himelboim and Steve Mccreey "New Technology, old practice[Examining News websites from a professional perspective Convergence[The International Journal of Research into New Media Technologies" 2012 February
2. Skirbekk , maren (2011) . the current state of graphics in british newspapers and news magazines (thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in information of design) university of reading, uk, department of typography and graphic communication
3. Eduard of Rodriguez Gomez (2016)" interest and willingness to pay for investigative reporting: a solution for the crisis of journalism?" Communication & society, 29jan pp 1:19

4. Tanja, Aitamurto(2014) Open investigative journalism and the reciprocal panopticon: citizens as watchdogs paper presented at the annual meeting of the international communication association 64th annual conference seattle Sheraton hotel ,seattle,may21.
5. Marshall, Jon(2010)The transformation of investigative journalism in the Digital age “paper presented at the annual meeting of the Association for Education in journalism and mass communication” the Denver Sheraton Denevr ,CO,Aug04. Retrieved from link <http://citation.allacademic.com/meta/p434164index.html>
6. jingrong tong (2011) Geographical Differences in investigative journalism in China: investigative journalism metropolice newspapers, and places “paper presented at annual meeting of the international communication association, TBA, Boston, MA, May 25 Retrieved from link http://citation.allacademic.com/meta/p488375_index.html
7. <https://arij.net>

السادة المحكمون

- ١- أ. د/ مرعي مذكور، عميد كلية الإعلام جامعة ٦ أكتوبر السابق.
- ٢- أ. د/ حسن علي. كلية الإعلام جامعة السويس.
- ٣- أ. د/ محمد سعد إبراهيم، عميد معهد الشروق العالي للإعلام.
- ٤- أ. د/ أميمة محمد عمران، عميد كلية الإعلام جامعة ٦ أكتوبر.
- ٥- أ. د/ صابر حارص، رئيس قسم الإعلام بالجامعة الخليجية البحرين.
- ٦- أ. د/ عبد الباسط شاهين، كلية الإعلام جامعة الزرقاء.
- ٧- أ. د/ ثريا أحمد البدوي، كلية الآداب، قسم الإعلام جامعة الملك سعود.
- ٨- أ. د/ هاني البطل، كلية الآداب، قسم الإعلام جامعة الملك فيصل.
- ٩- أ. م. د/ سلوى أبو العلا الشريف، رئيس قسم الإعلام جامعة المنيا.
- ١٠- أ. م. د/ حسين ربيع، معهد الشروق العالي للإعلام.

Using multimedia in designing investigative news websites (ARIJ Website as an example)

Sally Osama Shehata

Communication & Media Department, Faculty of Arts, King Faisal University- Saudi Arabia

Dr.sally_shehatta@yahoo.com

Abstract

The aim of the study was to learn about how to use multi-media elements (texts, colours, voice, images, videos, fixed animation, and motion animation) for designing ARIJ Website for Investigative Journalism to know how the website designer uses these elements, the challenges he faces, and the most important proposals to improve the usage of these elements. The study used the case study approach, which dealt with one single element (ARIJ Website) to get the results that could be generalized. The field study sample was selected using the purposive sampling that included (20) investigative journalists on the site of the study and (16) academic experts specializing in the field of web design from the Faculties of Media, Fine Arts, Computers. A questionnaire was used to collect the data and information. The study found that the study's website exerted much effort to use the multi-media elements of texts, colours, images, videos, and fixed animations efficiently and didn't use the motion animation at all during the study period (20-3-2020 to 20-9-2020). The most nagging challenges facing the website designers were the shortage of training courses, inefficiency of the used designing devices, the insufficient financial support, and the insufficient time. The experts agreed that the best employment of the multi-media in designing the investigative news websites is the use of the digital technology, which could improve the final output as a pre-requisite for the effective employment.

Keywords: Colours, video, images, fixed animations (fixed infographics), moving animations (moving infographics), investigative journalism.